

البخاري (844) "الأمل وطوله - من بلغ الستين فقد أذر.." كتاب الرقاق ح(6246-8146) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسيحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين لله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه حدثنا مسلم حدثنا همان عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال - 00:00:41

النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا ف قال هذا الامر وهذا اجله يعني خطوطا كما وصفها الحافظ بن حجر توتا خارجة من مربع او من مستطيل الخطوط الامال الطويلة تقطعها الاجال التي هي - 00:01:03

المربعات المستقيمة وقد ذكر الحافظ ابن حجر بعد صورها فالاجل هو المستطيل والامال هي الخطوط التي من داخل الانسان تمتد الى ابعد من اجله بزمن يقطع هذه الامال الاجل الذي هو - 00:01:27

المستطيل المحيط بالانسان الذي هو اجله فالحاصل ان امالك يا ابن ادم ممتدة وطويلة تمتد الى ما هو ابعد من من عمرك الذي قدره الله لك فتتمنى وتتأتي الاجال تقطع عليك هذه الامنيات - 00:01:47

تأتي الامال تقطع عليك هذه الامنيات قال باب من بلغ ستين سنة فقد اذر الله اليه في العمر لقوله تعالى او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير - 00:02:14

قوله من بلغ ستين سنة فقد اذر الله اليه في العمر لقوله تعالى او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر الآية ليست صريحة في ان من بلغ ستين سنة اذر الله اليه في العمر - 00:02:40

فليست بالدليل الواضح لما بوب له الامام البخاري رحمه الله تعالى الا ان وجد ما يفيد ترجمته من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ حينهن بها اي ان الترجمة - 00:03:04

لا لا تطابق الآية فالآيات مطلقة والترجمة مقيدة بالستين قلة ان وجد حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيد المعنى الذي ترجم له ويكون ثابت الاسناد فالتعليق عليه حينئذ - 00:03:30

فمن العلماء من يستأنس لهذا بحديث في سنته مقال يسير او علة وهو حديث اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين وقليل منهم من يتجاوز ذلك قال حدثنا عبد السلام ابن مطهر - 00:03:56

حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد ابن ابي سعيد المقبورى لعلها سقطت كلمة ابن ابي سعيد من بعض النسخ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:19

اذر الله الى امرى اخر اجله حتى بلغ ستين سنة هذا الحديث هو الشاهد للترجمة التي ترجم بها البخاري اذر الله الى امرى اخر اجله حتى بلغه ستين سنة وآآ - 00:04:44

هذا الحديث ما معنى اذر الله اليه اي قدم له من الامور والحالات ما بها تنقطع الاعذار ما به ينقطع العذر ان اعتذرت بشيء فالحجۃ قد قامت عليك من هذا الشيء - 00:05:10

او ان اعتذرت من باب فقد جاءتك الحجة من ابواب اخر فلم يعد لك عذر مقبول ولا يخفى ان الاعذار لها امد والاعتذارات لها امد وقد

قال موسى عليه السلام للخضر - 00:05:32

ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عزرا انت عذرت الي تركتني عدة مرات اعتذر لك فيها فلا استطيع بعد ذلك البقاء معك وقال بعض العلماء ايضا - 00:05:55

انطلاق المرأة ثلاثا يحرمها على الرجل لأن الاعتذارات بلغت منهاها مع الرجل ومع المرأة. الرجل لم يعد يطيق وهي كذلك لم تعد تطاق فحينئذ جعل الامد ثلاث وكذلك في السلام - 00:06:19

كان اذا سلم سلم ثلاثا والمراد سلام الاستئذان الشاهد من هذا كله ان الاعزار لها امد الاعتذارات لها امد تأتي عند الامد ولا تقبل الاعتذارات بعد ذلك تشنتم ويعفى عنك تشنتم ويعفى عنك بعد ذلك خلاص - 00:06:43

للاعتذارات امد واجل فابن ادم يعصي ويتب ويتوب الله عليه يعصي ويستره الله سبحانه وتعالى يعصي ويغفر الله عنه ببلغه ستين سنة وهو قائم على المعاصي فاعذر الله اليه بما اطلعه عليه من الابتلاءات التي حلت بالناس - 00:07:06

هذا عصى ربه فاصيب بحادثة ما امامه وهذا احترق امامه وهذا اصيب بمرض مزمن الاعتذارات او الامور التي حولك يا ابن ادم اعطيتك نزرا اعطيتك نزرا فكان من اللائق - 00:07:29

وقد بلغت السنتين ووجدت جارك قد مات وصديقك قد مات وصديقك الآخر اصيب بحادثة الثالث في السجن وهذا ما تبلغ وهذا مات اخوه وهذا ابتي بالسرباط وهذا ابتي بالحرير وهذا ابتي يتسلط ظالم عليه فسجن - 00:07:51

بهذه الحوادث كان ينبغي ان ترجع الى الله فاذا مرت بك هذه الايام التي هي دول بين الناس ورأيت بعينيك وسمعت باذنيك وشاهدت بقلبك ما حل بالناس وما حل بالظالمين - 00:08:12

كان في هذا رادع لك فاذا بلغت السنتين ولم تستفدى من كل هذا قد اعذر الله تبارك وتعالى اليك. اي قدم به قدم ما به تنقطع الاعتذارات منك قال حدثنا علي بن عبدالله - 00:08:29

عن المديني حدثنا ابو صفوان حدثنا عبدالله بن سعيد برنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:08:51

لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل يعني لا يضعف عن هذا لا يضعف عن هذه الامنيات بل تشتت حرصه وساعدته في هذا الباب وان كان الجسم ينحل - 00:09:09

الا ان القلب يشتت ويقوى في حب الدنيا وفي طول الامل ابو عبدالله صفوان ابن سعيد ابو صفوان عبدالله بن سعيد مالو احسنت قال حدثنا ابو صفوان عبدالله بن سعيد - 00:09:30

قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان. حب المال وطول العمر - 00:09:57

حب المال وطول العمر باب العمل الذي يبتغي به وجه الله فيه سعد ايراها في هذا الباب سعد شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا معاذ ابن اسد اخبرنا عبد الله - 00:10:14

اخبرنا معاذ عن الزهري مرنى محمود بن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عقل مجدة مجها من دلو كانت في دارهم قال يعني محمود ابن الربيع - 00:10:40

عقلا من رسول الله كان صغيرا في زمن الرسول لكن يذكر ان الرسول مج في وجهه مجة يعني ضخ في وجهي من الفم بغضبه كذا قال وقد قيل ان محمود ابن الربيع هو اخر الصحابة موتا بمدينة رسول الله - 00:11:00

صلى الله عليه وسلم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بنى سالم قال غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يواافق عبد يوم القيمة يقول لا الله الا الله - 00:11:22

يبتغي بها او لن يواافي عبد يوم القيمة بقول لا الله الا الله يبتغي بها وجه الله حرمه الله عليه النار لا الله الا الله حدثنا قتيبة وحدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبوري - 00:11:41

عن ابى هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبيدي مؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيفه او من اهل الدنيا
ثم احتسبه الا الجنة - 00:12:03

صفيفه يعني ولده اذا هذا الباب معقود على ابتغاء وجه الله عز وجل بالاعمال ابتغاء وجه الله بالاعمال انك اذا عملت اعمالا لا تبتغي بها
وجه الله لن تؤجر عليها - 00:12:19

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه باب ما يحرر من زهرة الدنيا والتنافس فيها حدثنا اسماعيل ابن عبدالله وهو ابن
ابي اوبيس حدثني اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة عن موسى بن عقبة قال قال لي قال ابن شهاب - 00:12:43
حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف هو حليف لبني عامر بن لؤي كان شهد بدرًا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبره - 00:13:06

ان رسول الله صلی الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة ابن الجراح الى البحرين يأتى بجذيتها بعث ابا عبيدة ابن ابن الجراح الى البحرين
يأتى بجذيتها البحرين التي هي الان بلاد هجر يقولون عنها الاحسأ - 00:13:21

السعودية وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء ابن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من
البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافت صلاة الصبح مع رسول الله - 00:13:43

صلى الله عليه وسلم فتبسم رسول فلما انصرف تعرضوا له انه خارج من صلاة الصبح تعرض له الانصار لماذا تعرض له الانصار الميم
انه انته اموال وججزية من البحرين حتى يأخذوا من الاموال فتعرضوا له - 00:14:05

فتبسم رسول الله صلی الله عليه وسلم حين رأهم وقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال
فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكنني اخشى عليكم - 00:14:29

ان تنصرت عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوا وتلهيكم كما الهتكم يلهيكم كما الهتكم قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا الليث ابن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير - 00:14:54

انقمة ابن عامر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني
فرطكم يعني سابقكم وانا شهيد عليكم - 00:15:19

وانى والله لانظر الى حاضري الان فيه دليل من دلائل النبوة ان النبي وهو في الدنيا يرى حوضه في الاخرة اني والله لانظر الى حوضي
الان فيه خاصة من خصائص - 00:15:38

النبي صلی الله عليه وسلم واذكر واطلب منك ان تذكر لي ثلاثة من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام الامور هو بشر في الجملة بشر
لكن اختص بامور. اذكر ثلاثة منها - 00:16:00

نبع الماء من بين اصابعه. هذه الدلائل انا اقصد الخصائص اه ها الزواج يرى من اقيموا صفوتكم فاني اراك من وراء ظهري اني ارى
حوضي الان اني ابیت عند ربی يطعمني ويسقيني. تنام عيناي ولا ينام قلبي - 00:16:25

لفي الاعمال الاعمال الخاصة وصل الصيام الزوج باكثر من اربعة نسوة فما من يعذب في قبره انهم يعذبان هل تسمعون ما اسمع
قال واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشرکوا بعدي - 00:17:01

ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها صلوات الله وسلامه عليه. بهذا القدر اجتازى من له سؤال فليطرحه فتلهميكم كما الهتكم في هذه
الرواية وسمى روایة اخرى فتهلكم كما اهلكتهم هل يؤخذ من حديث من عمل عملا اشرك فيه معي غيري - 00:17:36

تركتها شرك ان رباء محبط العمل يحيط العمل الذي عمل ليس كل الاعمال يعني شخص رأى في صدقة وكان رياوه محضا فالرياء
يبطل نفس العمل لكن لا يبطل كل الاعمال - 00:18:00

ولهذا قالوا انه شرك اصغر والله اعلم صفي ما جزاء عبدي المؤمن اذا انا قبضت صفيه الا الجنة الصفي في الغالب تطلق على الابن
يطلق على الابن يعني الحبيب الذي صفي حبه في الغالب - 00:18:22

اتفضل ويقصد العمل لا يقصد القبول والرد يعني نفترض الان هنا عمان هذا يتصدق ويطعم الفقراء وهذا يسلب الفقراء حقوقهم

ويسرق منهم الاول يسمى عمل خير ده يسمى عمل شر بقيت جزئية اخرى القبول - 00:18:42
القبول الله يتقبل من المتقين. فاذا كان الفاعل مرأيا لم يتقبل فقوله اسلمت على ما اسلفت من خير في النظر الدنيوي وهو عمل بر
فمعنى اسلمت على ما اسلفت من خير - 00:19:15

يعني اعمال البر التي عملتها في جاهليتك ستساعدك على الاستمرار فيها بعد اسلامك انك في جاهليتك كنت جبلك ان تعمل اعمال
بر ابلك ان تعمل اعمال بر تطعم المساكين في قلبك رحمة - 00:19:33
الاسلام ينميها ويزيدها فيك انك ستضيف اليها العمل ابتغاء وجه الله بعد ان كان العمل يبتغي به الرياء والسمعة الان اصبح يبتغي به
وجه الله فسيساعدك اسلامك على تنميتها والله اعلم - 00:19:52

يعني يقول للمخالف اعزز الله الى امرى بلغه الستين من عمره طيب من لم يبلغه الله الستين من عمره مات عمره خمسين هل
يكون له اعزاز عند الله؟ يقول له يا رب انت ما بلغتني الستين - 00:20:09
ام لا؟ قد يبلغ الشخص في سنة ما يبلغه الاخر في عشر سنوات فالامر موكول الى الله ربكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة
- 00:20:27